والسبب في تعليقه له اما لكونه لم يحصل له مسموعًا وانما اخذه على طريق المذاكرة
او الاجازة او كان قد خرج ما يقوم مقامه فاستغنى بذلك عن ايراد
هذا المعلق مستوفى السياق او لمعنى غير ذلك ولتقاعده عن شرطه وان
صححه غيره او حسنه وبعضه يكون ضعيفًا من جهة الانقطاع خاصة واما
الثاني وهو المعلق بصيغة التمريض فيما لم يورده في مواضع اخر فلا يوجد
ما يعلق بغير شرطه الا مواضع يسيرة قد اوردها بهذه الصيغة لكونه ذكرها
بالمعنى **نعم فيه ما هو صحيح ولكن تقاعد عن شرطه**
اما لكونه لم يخرج لرجاله او لوجود علة فيه عنده ومنها ما هو حسن ومنها
ما هو ضعيف وهو على قسمين احدهما ما ينجبر بامر اخر وثانيهما ما لا يرتقي
عن مرتبة الضعف وحيث يكون بهذه المثابة فانه يبين ضعفه ويصرح
به حيث يورده في كتابه ثم سرد امثلة لما ذكره انتزعها من عدة ابواب
من صحيح البخاري لا نطول بنقلها ثم قال فقد لاح بهذه الامثلة و
اتضح ان الذي يتقاعد عن شرط البخاري من التعليق الجازم جملة
كثيرة وان الذي علقه بصيغة التمريض حيث اورده في معرض الاحتجاج والا
ستشهاد فهو صحيح او حسن او ضعيف ينجبر وان اورده في موضع الرد
فهو ضعيف عنده وقد بينا كونه يبين كونه ضعيفًا والله الموفق وجميع ما
ذكرناه يتعلق بالاحاديث المرفوعة اما الموقوفات فانه يجزم بما صح عنده
منها ولو لم يبلغ شرطه ويمرض ما كان فيه من ضعيف وانقطاع واذا علق عن
شخصين وكان لهما اسنادين مختلفين مما يصح احدهما ويضعف الاخر فانه

يعبر

يعبر فيما هذا سبيله بصيغة التمريض والله اعلم وهذا الكلام فيما صرح به بنسبته
الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم والى اصحابه اما ما لم يصرح باضافته الى قائل
وهي الاحاديث التي يوردها في تراجم الابواب من غير ان يصرح بكونها احاديث
فمنها ما يكون صحيحًا وهو الاكثر ومنها ما يكون ضعيفًا كقوله اثنان فما فوقهما
جماعة لكن ليس شيء من ذلك ملتحقًا باقسام التعليق التي قدمناها اذا لم
يسقها مساق الاحاديث وهي قسم مستقل ينبغي الاعتناء بجمعه والتكلم عليه
وبه وبالتعاليق يظهر كثرة ما اشتمل عليه البخاري من الاحاديث ويوضح
سعة اطلاعه ومعرفته باحاديث الاحكام جملة وتفصيلًا انتهى وانما
اطلنا بنقله لافادته ولان المصنف رحمه الله تعالى اختصر اختصارًا مخلًا مع
الاشارة الى كلام الحافظ وقد عرفت معنى قوله قال اي الحافظ ابن حجر وقد
عرفت ذلك من مقصد البخاري في ان الحديث لو كان على شرطه في الصحة
ما ترك وصل اسناده وهذا الذي ذكره هو المطلوب ومن امثلة التعليق
المختلف فيها بين ابن الصلاح ومن تبعه وابن حزم قول البخاري قال
هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد قال ثنا عبد الرحمن بن يزيد
ابن جابر ثنا عطية بن قيس قال حدثني عبد الرحمن بن غنم قال حدثني
ابو عامر او ابو مالك الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول ليكونن في امتي اقوام يستحلون الخز بالخاء المعجمة والزاي ويروى
بالحاء المهملة والراء والحرير والخمر والمعازف بالعين المهملة والزاي بعد
الالف ثم قال في القاموس المعازف الملاهي كالعود والطنبور والمعازف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)